

٥) شرح العقيدة الواسطية المجلس الخامس - - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس قراءتنا وتعليقنا لكتاب العقيدة الواسطية في ضمن الدورة التأصيلية العقدية الاولى. ونحن في مساء السبت - [00:00:08](#) الثامن عشر من شهر ربيع الثاني عام اربعة واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على ما ورده المصنف من الايات التي فيها اثبات الصفات - [00:00:29](#) وهي قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فنبداً على بركة الله ونسأله سبحانه ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين - [00:00:46](#)

قال ابو العباس رحمه الله تعالى وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. كل شيء الا وجهه. اورد المصنف رحمه الله هاتين الايتين لاثبات صفة الوجه لله وتعالى على ما يليق بجلاله وجماله وكمالته سبحانه وتعالى - [00:01:10](#) الوجه في اية سورة الرحمن ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام لا يستريب عاقل ممن يفهم العربية ان المقصود بالوجه المضاف الى الرب صفة ذات ومما يؤكد انه صفة ذات انها وصفت - [00:01:38](#) ان هذه الصفة صفة الوجه وصفت بالجلال والاکرام وصفت بالجلال والاکرام وهذا الوصف اعني الجلال والاکرام لا يليق الا بصفات ذي الجلال والاکرام وهو الله سبحانه وتعالى فالله وصف ذاته العلية بالجلال والاکرام - [00:02:04](#) كما في اخر اية سورة الرحمن قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام فهنا الجلال والاکرام صفة لمن؟ للذات العلية وفي الاية الاولى من سورة الرحمن ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام - [00:02:31](#) بالرفع باجماع القراء ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فذو صفة مذيا به الوجه صفة مذية به الوجه اي الوجه ذو الجلال والاکرام وفي اخر اية الرحمن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام - [00:02:53](#) فالرب ذو الجلال والاکرام هو جهود الجلال والاکرام دلنا هذا على ان الوصف وصف الوجه بالجلال والاکرام وصف خاص وهنا لطيفة اذا قال القائل لا نفهم معنى الوجه نقول هذا غير صحيح - [00:03:20](#) لا يوجد انسان اذا قيل له وجه الارض يقول انا ما افهم شنو يعني وجه الارض اذا قلت له وجه الدار يقول انا ما افهم شنو وجه الدار اذا قلت له - [00:03:46](#) وجه السما يقول ما افهم شنو يعني وجه السما اذا قلت له وجه المسألة يقول انا ما افهم شنو وجه المسألة نقول له انت مو بحاجة الى ان تفهم انت بحاجة الى ان تروح الابتدائية وتتعلم - [00:03:58](#) ما في عاقل الا ويفهم معنى الوجه من حيث العموم لكن انت في قلبك انا وانا تريد كيف الوجه كيف لا يمكن معرفته الا بالاضافة الا بايش بالاضافة فاذا اضفت كلمة الوجه - [00:04:13](#) الى شيء تعرفه عرفت وجهه واذا اضفت الوجه الى شيء لا تعرفه بقي الوجه في كلفيته مجهولة مثلا انت الان لم تدرس مسألة فقال لك الذي درس المسألة ووجه المسألة كذا وكذا - [00:04:32](#)

قلت والله ما تبين لي لماذا لم يتبين لك وجه المسألة؟ لانك ما درست المسألة فما تعريف وجهها لو قالك قائل ها ما وجه مثلا ما وجه القنافذ البحرية؟ وانت ما رأيت القنافذ البحرية - [00:04:55](#)

وجه قنافذ البحر ما تستطيع ان تعرف كيف ليش لانك ما تعرف قنافذ البحر فاذا الوجه كل واحد يعرف وجه يعني فيس وجه يعني ما في انسان ما يعرف معنى وجه الا المغالط - [00:05:15](#)

والا خاب خاطبنا الله الا بما نعقل فلما قال ويبقى وجه ريك علمنا ان الوجه صفة كيف وجهه لا نعلم؟ لماذا لا نعلم؟ لاننا لا نعلم كيف ذاته. والوجه مضاف الى من؟ الى الرب. ونحن لا نعلم كيف - [00:05:34](#)

ذات الرب اذا لا نعلم كيف وجه الرب. المسألة واضحة كوضوح الشمس لو سألنا هذا الرجل فقلنا له ها ما كيفية وجه جبريل على الصورة الملكية له ست مئة جناح - [00:05:53](#)

كل جناح من الستمئة يسد به الافق يلا فهمني الحين شلون وجهه صاير يقدر يقول نحن عندنا علم يقين انه اذا نزل وتمثل على الصورة البشرية يكون على صلة الدحي الكلي يكون على اعرابي نفهم - [00:06:15](#)

صح ولا لا لكن لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل مرتين على صورته الصحابة ما قالوا كيف تدرن ليش لانهم يعلمون انهم لا يعرفون كيفية ذات جبريل. فكيف يطلبون كيفية الصفة؟ لان معرفة كيفية الصفة متوقفة على - [00:06:35](#)

معرفة كيفية الذات فطلبوا كيفية الصفة قبل كيفية الذات من المحال. تعرفون المحال؟ والله محال ما يمكن انا الان لو سألتك وقلت لك صف لي وجه الجنة عن ها باطن الجنة عن قفا الجنة عن ظهر - [00:06:59](#)

ما تستطيع لماذا ما تستطيع؟ هي مخلوقة لانك انت ما رأيت الجنة حتى تعرف وجهه عن ظهره او وجهه عن قفاه ما تعرف لو قلت لك صف لي وجه الكتاب الفلاني. اظرب لكم مثال يمكن ان شاء الله ولا واحد منكم سمع فيه - [00:07:22](#)

صف لي وجه كتاب الكتاب للشيبوية شنو يوجه كتاب منكم يعرف ان شاء الله محد يعرف ها احمر اخضر خط ثلث خط الديواني خطه كبير خطه صغير منو يعرف - [00:07:45](#)

ولا واحد الحمد لله ليش ما شفتوه ما شفتوا ذات الكتاب اذا ما رأيتوا ذات الكتاب كيف تصفون وجه الكتاب؟ ما يمكن. من باب اولي انكم لا تعرفون قفا الكتاب - [00:08:09](#)

صح ولا لا طيب السؤال الثاني لو جانا انسان دنيوي قال يا جماعة والله انا بدور كنوز قارون شنو كان وجه دار قارون الذي خسف الله به الارض شنو كان يوجه دار قارون؟ والله ما نعرف - [00:08:22](#)

لماذا لا نعرف مع انها الغالب في المصنوعات انها تكون قريبة من الازهان في المشاهدات صح ولا لا؟ ومع ذلك ما يمكن ان نعرف هل كان باب داري من حديد او من خشب - [00:08:40](#)

من نحاس او من ذهب من فضة او من كذا ما نعرف او مخلوط ما نعرف اذا الوجه صفة حقيقية لله جل وعلا وهي صفة ذات وقد ذكرنا في الدرس الماضي الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية تذكرن - [00:08:54](#)

ذكرناها ولا لا طيب اذا الوجه صفة ذاتية لا تنفك عن الله عز وجل وقوله كل شيء هالك الا وجهه هذه الاية وما آآ على مثيلاتها لها تفسيران وكلا التفسيرين حق - [00:09:16](#)

الاول كل شيء هالك الا وجهه اي يلحقه الفناء يلحقه الفناء يلحقه عدم البقاء يلحقه الموت ان كان حيا والانتهاه ان كان جمادا كل شيء هالك الا وجهه سبحانه وتعالى - [00:09:44](#)

وجهه يعني ذاته واطلق الصفة والمراد به الكل طيب لو كانت لو كان الوجه غير موجود انتبه ترى هذي ناحية استدلالية بلاغية حتى هم اللي يقولون في مجاز في اللغة يقولون لا يجوز اطلاق الجزء مرادا به الكل ما لم يكن الجزء موجودا - [00:10:17](#)

فهمت هذي ما يجوز اطلاق الجزء مرادا به الكل ما لم يكن الجزء موجودا فلما قال كل شيء هالك الا وجهه اي الا وجهه الله تعالى والمقصود ذاته فدلنا اطلاق الجزء على الكل ان الذات ان الذات موجودة وان الصفة موجودة - [00:10:45](#)

لانه لا يمكن اطلاق الصفة والموصوف غير موجود واضح لا يمكن اطلاق الصفة والموصوف غير موجود فلما قال كل شيء هالك الا

وجهه علمنا ان هذه الصفة من اعظم الصفات الذاتية - [00:11:09](#)

الخبرية من اعظم صفات ايش؟ الذاتية الخبرية وهنا ينبغي ان ندرك ان الصفات الذاتية منقسمة الى قسمين علمنا هذا التقسيم

بالاستقراء علمنا هذا التقسيم ما الاستقراء الصفات الذاتية منقسمة الى قسمين عند اهل السنة والجماعة - [00:11:30](#)

القسم الاول صفات ذاتية خبرية صفات ذاتية خبرية محضة اخت الصاد لا مدخل صفات ذاتية خبرية محوى لا مدخل للعقل

فيها كالوجه واليدين والاصابع ونحو ذلك كالوجه والاصابع واليدين والعينين ونحو ذلك - [00:11:59](#)

والقسم الثاني صفات ذاتية خبرية عقلية صفات ذاتية خبرية عقلية كالعلم والقدرة والحياة والعلم والرحمة والكرم والحلم ونحو ذلك

لماذا قلنا انها صفات ذاتية خبرية عقلية لان العقل يعضد شاهد النقل - [00:12:44](#)

ويؤكد انه فان العقول السليمة لا تتخيل وجود رب بغير قدرة يمكن العقل السليم ان يتصور ان الخالق ليس له قدرة هذا ما يقوله الا

الفلاسفة الضالين صح ولا لا يا عمر - [00:13:29](#)

ايوا لا باش تجي تقلدني فلاسفة ظالين ولا مو مضلين ظالينه نعم ضالين ومضلين. احسنت نعم ظالين ومضلين اي وربى العقل لا

يتخيل وجود رب لا يعلم لكن لا يتخيل جاءت النصوص بان الله عليم. والعقل عضد هذا المعنى - [00:13:55](#)

العقل لا يتصور وجود رب غير حي لان ما ليس بحي يكون ميتا والميت عدم والعدم كيف يوجد اذا لاحظوا ها العقل يعضد النقلة صح

ولا لا يعضد النقل في اثبات الخبر - [00:14:22](#)

في اثبات الصفة الذاتية لما ينظر الانسان الى في الواقع الى ما يطعمه الكافر ويشربه الكافر ويعيشه الكافر يدرك رحمة الله عز وجل

وكرمه اما العقل ينظر الى ان الله يمهله ها - [00:14:43](#)

يوم هيل يعطيه امهال يمهله الظالمين يمهله الكافرين يعلم عظيم حلم الله عز وجل هذا عقل والنقل مؤكدا اذا النقل دال والعقل مؤكدا.

النقل معتمد معتمد لهذا المعنى والعقل معتزله لهذا المعنى - [00:15:05](#)

لكن ليس للعقل مدخل في الصفات الخبرية المحضة ها واضح ثبت ان الله له عينين اذا له عينان ثبت ان الله له يدان اذا له يدان. ما

يجي واحد يقول - [00:15:28](#)

العقل يقول لازم يكون ستة ايدي ليش؟ قال لان اه رب الهندوس له ستة ايدي هذا عقل مريض لا ندخله في الغيبيات لان صفات

الخبرية لا مجال للعقل فيها. ليش ما لا مجال - [00:15:46](#)

من يعرف الجواب لان الذات غيب فاذا كان الذات غيب فصفة الذات من باب اولي اغيب ولولا الخبر ما علمنا بها اما الصفات الذاتية

الخبرية العقلية لاحظوا فهي متعلقة بمعاني ما يقوم به الرب من الافعال والافعال لها مفعول - [00:16:06](#)

ولا دالة على دالة على فاعلها فمن اين استدللنا بان الله حي عليم قدير سميع بصير كريم رحيم بالمفعولات لما نرى انه يأخذ الظالم

اخذ عزيز مقتدر نعلم انه حكيم - [00:16:33](#)

لما نعلم انه يعجل عقوبة العاق نعلم انه حكيم لما يبنتلي المسلمين يبنتلي الله المسلمين بالشدة والبلاء نعلم انه حكيم ليرجعوا الى الله

ليتوبوا الى الله هذي واضح؟ يعني لو واحد لو ان احدا قال لك لماذا الصفات الذاتية - [00:16:57](#)

الخبرية العقلية للعقل مدخل وليس للصفات الذاتية الخبرية للعقل مدخل نقول الخبرية المحضة متعلقة بالذات اما الخبرية غير

المحضنة قائمة بالذات فرق بين هذا وهذا. وما كان من الصفات الخبرية القائمة بالذات لها مفعولات. والمفعولات دالة عليها -

[00:17:26](#)

لذلك كان العقل من الادلة عليها كل شيء هالك الا وجهه فسر بتفسير اخر ايضا ما هو كل شيء هالك اي بمعنى باطل الا وجهه اي الا ما

اريد به وجهه - [00:17:54](#)

اه الا ما اريد به وجه الله عز وجل المعنى المشهور عن السلف كل شيء هالك الا وجهه يعني فان الا وجهه الله تبارك وتعالى اي ما الذات

العية واطلق - [00:18:19](#)

البعض واريد به الكل من باب الدلالة على عظم عظمة صفة الوجه من باب الدلالة على عظمة صفة الوجه طيب قد يقول قائل الايات

الآخرى التي فيها ذكر الوجه مثل قوله سبحانه وتعالى آآ - [00:18:37](#)

الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. ها قد يقول قائل ما المقصود الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. بعض الناس يظن ان هذا فيه تأويل الاية ما فيها تأويل الا ابتغاء وجه ربي الاعلى الا ابتغاء وجه ربك - [00:18:59](#)

فالمقصود اي يعمل العمل يريد النظر الى وجه الله مم يعمل العمل مخلصا يريد بعمله ايش وجه الله ان يرى وجه الله جل جلاله وعظم سلطانه. اذا هذه مسألة مهمة لابد ان ننتبه لها - [00:19:18](#)

فنقول الا ابتغاء وجه ربي الاعلى. اي ان انه انفق النفقات يريد بذلك ان يرى وجه الله وهنا انه على امر اكتبها عندك قد اتفق المفسرون على ان اية البقرة - [00:19:40](#)

الخامسة عشر بعد المئة وهي قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم ليست من آيات الصفات اتفق السلف على ان هذه الاية ليست من آيات الصفات - [00:20:02](#)

فثم وجه الله اي فثم قبلة الله فثم ايش قبلة الله والقبلة مضافة الى الله القبلة مضافة الى من باب اضافة التشريف من باب اضافة مثل كعبة الله بيت الله - [00:20:27](#)

مساجد الله عباد الله صح اذا هذه الاية باتفاق السلف ليست من آيات الصفات فلا يأتي احد ويشكل عليك فيستدل بهذه الاية التي ليست هي من آيات الصفات لنفي الآيات الأخرى. يقول ويبقى وجه ربك يعني قبلة ربك - [00:20:46](#)

لا ابشر كحديث جاي ان الكعبة تهدم استدلالك باطل صح ولا لا؟ استدلال عقيم طيب لو جاء انسان اخر فقال في قوله تعالى آآ في سورة آآ يبتغون ابتغاء وجه ربهم الاعلى - [00:21:07](#)

ابتغاء وجه ربه الاعلى نقول نعم هنا مقصود الاخلاص لكنه دال على اثبات صفة الوجه المثبوت المقصود الاخلاص ولكنه دال على اثبات صفة الوجه. مثل قوله تعالى وما تنفقون الا - [00:21:31](#)

ابتغاء وجه الله اي ما تنفقون الا خالصين لله عز وجل فيكون اطلاق الوجه هنا المقصود بالذات يكون اطلاق الوجه من باب من باب تعظيم الصفة هذه والمراد به الذات العلية - [00:21:50](#)

فهذا لا بأس به فهذا لا بأس به والعرب تطلق البعض وتريد به الكل ويطلقون هذا من باب اه التشريف ومن باب التكريم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله - [00:22:10](#)

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداهم مبسوطة ان ينفق كيف يشاء اورد المصنف رحمه الله هاتين الآيتين للدلالة على اثبات صفة اليدين لله جل وعلا - [00:22:29](#)

وكما قلنا ان اليد مضاف الى الله سبحانه وتعالى والقاعدة عند اهل السنة والجماعة احفظها ان المضاف الى الله كيف تنظر الى ايه؟ ها كل شيء اضيف الى الله كيف تنظر اليه - [00:22:59](#)

انظر اليه نظرة تفحص ودقة اقطع الاضافة ايش تفعل؟ اقطع الاضافة فاذا قطعت الاضافة واصبح المضاف مقطوعا عن المضاف اليه وهو الله اصبح له عين تراه او تعقله او تتصوره مستقلا - [00:23:17](#)

عن الله فهذه صفة اضافة تشريف وتكريم وتعظيم مثلا قال اني عبد الله. من القائل؟ عيسى عليه السلام اقطع العبد عن الله. عبد لما تقول عبد وتتصور عيسى له ذات مستقلة متصورة ولا لا؟ رآه الحواريون ولا لا؟ ويراه المسلمون في اخر الزمان ولا لا - [00:23:43](#)

اذا اضافة تشريف اضافة ايش تشريف تعظيم مثال اخر انتبه قال الله عز وجل ها بيت الله بيوت الله. اقطع الاضافة البيت. الكعبة. كعبة الله الكعبة. اقطع الاضافة الكعبة تشير اليه تقول هذه الكعبة ولا ما تشير اليه - [00:24:13](#)

تخليه مستقلا موجودا ولا لا؟ اذا هذه اضافة تشريف قالها ناقة الله ناقة الله وسقياها. اقطع الاضافة ناقة هذه ناقة صالح. تقدر تشير اليه؟ كانوا يقدرن يشيرون اليه ولا لا؟ قال هذه هو نفسه الصالح اشار اليه. قال - [00:24:44](#)

هذه ناقة قطعها الاضافة. لها شرب ولكم شرب يوم اذا اضافة ايش هذي تشريف سهلة جدا اذا قطعت المضاف فلم تستطع ان تشير اليه بمفرده لانه لا يقوم بمفرده فاعلم انه ليس من باب اضافة التشريف - [00:25:07](#)

من باب اضافة الصفة الى الموصوف ما مثاله؟ انتبه الان. ها؟ حياة الله قدرة الله. اقطع عن الاضافة علم استشير الى ماذا الى علم زيد؟
لا علم زيد ليس علم الله - [00:25:31](#)

ستشير الى العلم المطلق الذي لا وجود له الا في الخيال هذا ليس علم الله انتبهت طيب حياة الله. اقطع عن الاضافة حياة استشير الى
حياة من؟ لا يوجد في الخارج انتبه - [00:25:54](#)

لا يوجد في الخارج حياة مطلقة لكي تشير اليها ما الموجود في الخارج الموجودة في الخارج ها حياة مظافة. حياة زيد حياة عمرو
حياة الحيوان حياة النبات حياة الملكي حياة الرعية حياة الجن حياة الملائكة - [00:26:11](#)

مضافات اذا لما لم تقبل الاضافة علمت انها من اضافة الصفة الى الموصوف. حياة الله واضح طيب نفس الكلام انت لما تقول وجه الله
اذا قطعتة عن الاضافة فليس في الخارج وجه مطلق يمكن الاضافة الاشارة اليه لان الموجود في الخارج - [00:26:38](#)

في وظوء وجوه مضافة وجه الارض وجه السماء وجه الباب وجه الدار وجه الكتاب وجه زيد وجه عمرو وجه الحيوان وجنات وجه
الملك الانس وجه الملائكة فعلمت انها من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهو الله - [00:27:04](#)

واضح نفس الكلام يد الله. لاحظ ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يدي انتبه يا دايع اذا قطعتة عن الاضافة ليس له وجود في
الخارج. لان الموجود في الخارج المشار اليه ها - [00:27:21](#)

مضافات يد زيد يد عمرو يد الحيوان يد النبات ها يد الباب يد المطرقة ها يد الفاسي يد الشبل اه ويد الملكي ويد جبريل كيف يد
جبريل يا حمد الله اعلم نحن لا نعلم كيف يد جبريل فكيف نعلم كيف يدي ربنا تبارك وتعالى. هو اعظم واجل من جبريل - [00:27:44](#)

فؤمن بان الله له يدان لا نعلم كيف. اذا الان لما قال تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هذه الاضافة ايش الصفة
للموصوف لماذا لان اذا قطعناه عن الاضافة لا وجود لليديين في الخارج - [00:28:16](#)

الا معيننا مضافا صح ولا لا والمعين المضاف الى المعينين من المخلوقات ليست هي لله. الله ما اضافها الى المخلوقات. اضافها الى
نفسه. فعلمنا انه عنا شيئا خاصا هو مختص به. ذاته العلية مختصة بها وهي يده سبحانه وتعالى - [00:28:38](#)

مثل هذا الكلام نفس الشيء انتبه ارجع فاقول كلام الله اقطع عن الاضافة كلام في الخارج لما تريد ان تشير تقول هذا كلام لا يوجد كلام
مطلق يمكن ان تشير اليه. في الخارج لا يوجد الا مضافات - [00:29:02](#)

فتقول هذا كلام النبي وهذا كلام الولي وهذا كلام عمرو وهذا كلام بكر وهذا كلام النملة وهذا كلام الهدهد وهذا كلام الانس وهذا كلام
الجن وهذا كلام الملائكة. وهذا كلام الرب - [00:29:22](#)

اذا لا يمكن القطع عن الاضافة فعلمنا انها من باب اضافة الصفة الى الموصوف تبارك وتعالى وهو الله واضح وهنا يأتي السؤال ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي مثنى - [00:29:39](#)

وهنا انتبه اكتب قد ورد في القرآن اضافة اليد الى الله مفردا كقوله كقول اليهود يد الله مفرد مضاف ورد مفردا وورد مثنى كقوله
بيدي بل يده مثنى ولا لا - [00:29:57](#)

مسن اكتب وورد جمعا وورد جمعا ايدي وورد جمعا كيف نفهم؟ احفظ هذه القاعدة طبقها فيما سيأتي بعد ذلك لان لا نكرر اذا وردت
الصفة انتبه اذا وردت الصفة مفردة مضافا - [00:30:35](#)

هذا له وجه واذا ورد مثنى مضافا او بعدد ومضاف هذا له وجه واذا ورد جمعا مضافا هذا له وجه مثال ذلك نطبق على اليد لما جاء
مفردا يد الله - [00:31:06](#)

دل اضافة المفرد الى الله على اثبات جنس الصفة دل الم اضافة المفرد الى الله على اثبات جنس الصفة اذا دائما القاعدة ان المفرد
المضاف لاثبات جنس الصفة مثل هذا رحمة الله - [00:31:29](#)

هي مو مقصود يدها واحدة شو المقصود؟ مقصود اثبات جلس صفة الرحمة لله عز وجل علم الله المقصود اثبات صفة الجنس ما قال
علوم قدرة الله اثبات صفة الجنس يد الله اثبات صفة الجنس. وجه الله اثبات صفة الجنس - [00:31:55](#)

طيب من اين قلنا من اين قلنا ان المفرد المضاف يدل على اثبات صفة الجنس؟ لان هذه قاعدة عند العرب في الاستدلال ان المفرد

المضاف يدل على اثبات جنس الصفة - [00:32:21](#)

لا يدل على شيء معين في الكيف والكم لا يدل على شيء معين في الكيف والكم الا باشياء خارجية طيب والجمع الجمع عند العرب للدلالة على التعظيم الجمع عند العرب للدلالة على التعظيم - [00:32:38](#)

فانت لما تقول ها ايدينا معناها الجمع لما تقول قلنا الله واحد لكن للتعظيم. اذا الجمع اضافة الجمع دال على تعظيم. احفظها قاعدة. ولا وليس فيه تطرف الى العدد المضاف الى الله بصيغة الجمعية للتعظيم - [00:33:09](#)

قلنا خلقنا تعظيم ايدينا جمع مضاف تعظيم مثل قلنا للتعظيم لكن اذا ثني العدد او ثلث او ربع او الخمس صار نص في العددية صار ايش؟ نصا في العددية لا يتحمل معنى اخر - [00:33:40](#)

يعني مفرد يحتمل ان يكون المقصود المفرد المضاف يقصد يحتمل ان يكون المقصود به الواحد و جنس الصفة والتعظيم يحتمل التعظيم ويحتمل مطلق الجمع اما المثنى فانه لا يحتمل الا النص. في العددية - [00:34:10](#)

فلما قال بيدي ثناهما صار نص ان الله جل في علاه له يدان كريمتان وهذا النص جاء في الحديث كما سيأتي قال يا ادم اختر قال اختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين - [00:34:36](#)

وكلتا يدي ربي يمين وجاء في القرآن تأمل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الان بعض المؤولة المبتدعة ماذا يقولون في هذه الالية يقولون وش اللي خلاك ما تسجد لادم - [00:34:59](#)

وانا خلقته بقدرتي شيء قدرته ما يصير هي بقدرتي هل قدرة الله مثنى؟ ولا قدرته لا يحد بحد ولا يعد بعد هذا تفسير غلط ثم لو سلمنا جدلا انه يحتمل ان كلامكم صح - [00:35:21](#)

يمكن ابلليس يقول طيب وانا بعد خلقتني بقدرتك. شو الفرق بيني وبين ادم صح ولا لا فلما لم يعترض اللعين بهذا الاعتراض العقيم الذي ذكره اهل البدع علمنا انه اقوى استدلالا منهم - [00:35:45](#)

فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. فلجأ لجأ الى ماذا؟ الى جنس مادته لعلمه باختلاف صورة خلقته عن اختلاف صورة خلقة ادم فصورة خلقتي كن فكان ابلليس - [00:36:03](#)

صورة خلقة ادم ان الله خلقه بيديه الكريمتين الشريفتين من طين من ماء مهين من طين من صلصال من فخار من من الى اخره. كما جاء في القرآن قال بيدي - [00:36:23](#)

ما يصير تقول بقدرتي ابلليس مخلوق بقدرة الله ثم نقول لهؤلاء المتحذلقين انكم تقولون في قواعدكم الاستدلالية في البلاغة وتتركونه اذا دخلتم في باب الاعتقاد تقولون المثنى نص في ادبية. لماذا الان تركتم النص - [00:36:42](#)

هم يقولون المفرد المضاف يدل على يحتمل الفردانية ويحتمل جنس الصفة. الجمع يحتمل مطلق الجمع يحتمل التعظيم اما المثنى والمثلث والمربع الخمس ما يحتمل الا نص العدد ما يحتمل شيء اخر - [00:37:05](#)

مثل الان لما قال الله عز وجل عن يوسف اني رايت احد عشر كوكبا ما يحتمل انه شاف تسعة ما يحتمل انه شاف عشرين لازم شاف احد عشر. ليش لان العرب - [00:37:28](#)

في اعداد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة ومركباتها احد عشر اثني عشر ثلاثة عشر تسعة عشر لا تحتمل في كلام العرب هذه الاعداد الا نص العددية الا ايش؟ نص العدد. قال عليها تسعة عشر يعني تسعة عشر. ما يجي واحد يقول هل مقصود

الكثرة؟ نقول روح راجع العربية وتعلم العربية بعد - [00:37:46](#)

بعدين تعبي هذه قضية مهمة بخلاف الفاظ العقود عشرة وعشرين وثلاثين واربعين وخمسين وستين وسبعين ومئة والف ومليون فهذه الالفاظ تحتمل اعدادها وتحتمل الكثرة تحتمل اعدادها وتحتمل ايش؟ مطلق الكثرة. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن

يغفر الله - [00:38:15](#)

يعني معناها مو سبعين لو تسعين مرة هم ما راح يغفر الله له. لو مئة مرة هم الله ما يغفر لهم. انت تقول حق ابنك يا ولد عشرين مرة وانا اقول لك - [00:38:44](#)

شلون عشرين مرة هو يمكن ما قال الا مرة مرتين ثلاث قلت له بالكثير خمس ليش قلت العشرين؟ المقصود الكثرة مو المقصود تسع عشر زايد واحد احيانا نقول حقنا يا اخي مليون مرة وانا افهمك ما انت فاهم وين مليون انت - [00:38:55](#)

ما هو لو فهمتني يمكن ولا عشرين مرة بس شنو المقصود بالمليون؟ مطلق الكثرة. هذا هذه لغة العرب لكن ما يجي عاقل يفهم العربية ويحترم نفسه وعقله وشخصيته ولسانه يجي يقول له ترى انا فهمتك سبع مرات - [00:39:13](#)

بعدين هو يقصد مطلق الكثرة هذي عجة مو عربية هذي ايش؟ عجة ما هي عربية اذا لابد ان نفهم ان المثنى نص في العدية. فلما يقول الله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. علمنا ان الله له يده - [00:39:32](#)

واكد هذا المعنى وين؟ في اية المائدة. اقرأها وقالت اليهود يد الله مغلولة. يد الله مفرد مضاف دل على ايش؟ مطلق اثبات الجنس صح ولا لا مم تأمل في كلام اليهود. كلام اليهود - [00:39:52](#)

مبتدأ وخبر اين المبتدأ؟ يد الله. اين الخبر؟ مغلولة انتبه احفظ حفظا كلام اليهود له مبتدأ وخبر. يد الله ومغلولة لما انت تسمع هذه الكلمة يد الله مغلولة قطعاً انتبه الان - [00:40:14](#)

يحصل في ذهنك يحصل في ذهنك احد الاجوبة التالية ما هي ان المبتدأ غلط والخبر صح فتكون يهوديا عيانا بالله فاليهود يقولون يد الله ها يقولون يد الله هذا مبتدأ مغلولة هذا الخبر صح - [00:40:37](#)

يعني ان الله بخيل لاحظ الان او انت تقول ان الخبر غلط والمبتدأ صح الله له يد بس مو مغلولة فانت تكون قرآنيا لان الله قال غلت ايديهم. الرد على ايش؟ على مبتدأ قولهم ولا على خبرهم - [00:41:07](#)

قولهم احسنتم الرد عليهم شنو؟ خبر قولهم يعني ما قال ليش تقولون يد الله مغلولة؟ الله ما له يد. ما ابطل المبتدأ ابطل الخبر قال يد الله مغلولة واكد المبتدأ بصحته وانه صحيح لكن ناقص في الدلالة فقال - [00:41:30](#)

يداه مبسوطتان فاكد المبتدأ ثم اكد نفي الخبر باثبات الكرم مبسوطتان انت الان لما يجيك شخص ويقول لك زيد عالم وانت تعرف ان زيد ما هو عالم فانت تقول زيد ليس عالما فاثبت المبتدأ ونفيت - [00:41:53](#)

الخبر. طيب اذا قال هو انتبه اذا قال هو زيد ليس بعالم وانت تعلم انه عالم. فتنفي الخبر تقول زيد عالم عكس كلامي طيب اذا كان زيد لا وجود له اصلا - [00:42:22](#)

فقال الرجل اني ارى زيدا عالما تقول انت لا في زيد ولا في عالم وينهو؟ هذا مو زيد هذا عبيد صح ولا لا؟ فانت نفيت المبتدأ ونفيت الخبر فرب العزة والجلال لما اثبت مبتدأ قول اليهود - [00:42:44](#)

وظلل خبرهم واكد مبتدى قوله باليدين مع انهم مفرد مضاف علمنا ان له يدان تليقان بجلاله وكماله وعظيم سلطانه على خلاف ما يتخيله المتخيلون او يتوهمه المتوهمون. ليس كمثل شيه وهو السميع البصير - [00:43:07](#)

بل يده مبسوطتان ينفق الليل والنهار. لذلك قال ينفق كيف يشاء. وفي الحديث يؤكد هذا المعنى. قال ان يدي ربنا سخاء الليل والنهار ارايتم منذ انفق لم يفظ مما عنده الا كما يخلط احدكم ها الابرة او المخيط في البحر بس - [00:43:30](#)

اذا بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء فدل على اثبات صفة اليد لله تبارك وتعالى نعم وبعض الناس قد يستدل بتأويل سمج ورد في اية اخرى فيلزمك بها. وهي قوله والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون - [00:43:54](#)

هناك ايد مو ايدي ايد ايد مصدر من اذ يؤود ايدا وايد بحال الجر وايدا في حال النصب وايد في حال الرفع وهو بمعنى القوة ايش جاب ايد الذي هو بمعنى القوة الى الايدي واليدان التي هي بمعنى الصفة - [00:44:20](#)

هذا السقم في الفهم عندهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر - [00:44:43](#)

ولتصنع على عيني. طيب لنتأكد من القاعدة اللي ذكرناها قبل قليل نسألکم الان باعيننا جمع ولا مفرد ولا مثنى جمع للتعظيم احسنت اعطيت الجواب قبل السؤال طيب اذا باعيننا تجريب اعيننا ها جمع دال على تعظيم عظمة هذه الصفة المضافة الى الله عز وجل -

طيب يلا يا عمر ولتصنع على عيني مفرد مضاف يدل على اثبات صفة الجنس وهو العين لله سبحانه وتعالى والنبى صلى الله عليه وسلم صح كما سيأتي معنا في باب الاحاديث قال ان ربكم ليس باعور وان الدجال اعور - [00:45:34](#)

ولهذا قال الامام ابو الحسن الاشعري واجماع المسلمين قبل وجود اهل البدع ان الله له عينان. تليقان بجلاله اذا المفرد المضاف لاثبات صفة جنس لاثبات جنس صفة العين والجمع لاثبات الصفة على وجه التعظيم - [00:45:56](#)

وربكم ليس باعور اذا له عينان تليقان بجلاله سبحانه وتعالى هذه مسألة مهمة اما قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا تجري باعيننا ولتصنع على عينه سبحانه من يطمس على البصائر - [00:46:19](#)

سبحان من يطمس على الوسط اهل السنة الذين الفوا القرآن واحبوه يقرأون هذه الايات عوامهم قبل طلاب العلم منهم والله لا يخطر بالهم تشبيهه ولا يخطر ببال احدهم اشكال لكن لما تقرأ كتب اهل البدع - [00:46:43](#)

والله تتعجب من فهمهم السقيمة انا رأيت شخص يشار اليه بالبناء من علماء القرن الخامس تجاوز الله عنه وغفر له لما يأتي بهذه الايات يأتي باشكالات والله يمكن لا ما يتخيله حتى ابليس - [00:47:07](#)

كيف يقول بهذه التشكيلة؟ يقول فيلزم من اثباتكم صفة العين ان المخلوقات في عين الله يا مسكين مين اللي فهم هذا الفهم؟ يقول يلزم من قولكم اثبات صفة العين تجريب اعيننا ان سفينة نوح كانت في عين الله - [00:47:28](#)

والله انك مسكين انت ما تقرأ كلام العرب لما يقول الملك عند العرب قبل الاسلام يقول الملك لاحاد رعيته اذهب فانت في عيني. شنو يعني صار هو في عينه وين يروح اجل - [00:47:51](#)

يا اخي والله العرب تقول للضيف والله انكم في عيوننا شلون يعني صاروا داخل الجفن هات لي منين يفهمون هذا او لا؟ كيف يفهمون يقول تراك على عيني شنو يعني عيني؟ ركبت فوق جفني - [00:48:07](#)

ما يفهمون العربية يا اخوان انت لما تقول انا سرت والقمر معنا. ما شا الله انت حطيته بحضنك يعني محد يفهم هذا الفهم السقيم من اللي يفهم هذا الفهم السقيم الا اهل البدع؟ لماذا فهموا هذا الفهم السقيم؟ ليؤولوا ويحرفوا - [00:48:24](#)

والا فالالية فانك باعيننا اي في كلات ومرأى من عيننا هذا معنى ومعنى تجري باعيننا اي تجري في كلاءتنا في رعايتنا في نظرنا ولتثنى على عيني اي على عزة مني ومنعة - [00:48:45](#)

تحت عيني ما حد يفهم الا هذا المعنى لكن فيها اثبات صفة العين فيها اثبات صفة العين نعم لعلنا نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. اذا عندكم اسئلة تفضلوا - [00:49:07](#)

الباب يمكن شوي صعب ولا يقول يا شيخ حمد تفضل شروط الشهادة نعم احسنت الشرط افتح الميكروفون على ما يصير الجهاز حار اه الشرط الثامن موجود متضمن ضمن الصفات شروط السبعة فلا ارى داعيا للذكر - [00:49:25](#)

نعم نكمل بعد الاذان ان شاء الله باقي دقيقة ونص؟ اجل قول قول نعم دائما المؤولة لما يؤولون او يقعون في التأويل. فسببه راجع الى احد امرين او هما معا - [00:49:59](#)

اما الجهالة بالعربية واما هوى في النفوس والجهالة تدفع بالعلم وهوى النفس تدفع بالاتباع نعم - [00:50:31](#)